

استقدام القبائل العربية إلى لبنان:

لقد نبهت، ثورة المقدم الياس سنة 753م. وبعدها ثورة بندار سنة 759م. أنظار العباسيين إلى نقطة الضعف في السيطرة على جبل لبنان، وأبرزت وجود جماعات مسيحية تتمتع بالصلابة والشجاعة والعزم، قادرة على القتال وعلى التحالف مع الدولة البيزنطية بسبب رابط الدين، فعمد أبو جعفر المنصور فور الانتهاء من إخماد ثورة المنيطرة إلى استقدام قبائل عربية إسلامية ووطنها في لبنان.

فكان إن انتقلت قبيلة التتوخيين سنة 763م. وسكنت لبنان. ويروي طنوس الشدياق في كتابه أخبار الأعيان في جبل لبنان أن الأمير منذر بن مالك الارسلاني التتوخي أتى لبنان وتفرّق مع عشيرته في جبال بيروت بالقرب من شمالان وبيت مري والمنصورية وسن الفيل وعبيه، وذلك للوقوف بوجه الموارد بوجه الموارد وتملك بلادهم.

وهكذا بدأت تتكون في لبنان أول إمارة عربية إسلامية، إذ أقر المهدي بن منصور العباسي الأخويين منذر وارسلان التتوخيين على ولايتهما في الجبال المشرفة على بيروت وعلى السواحل الجنوبية.

وتابع العباسيون تشجيع الاستيطان في لبنان، فأرسل هارون الرشيد منشورا إلى أمير الثغور الشامية وإلى باقي عمال الشام أن يطلقوا التنبيه في البلاد بالرحيل إلى لبنان وسكناه لتتشد قوة أمرائه على أهل العاصمة كسروان، وذلك بعد المعركة التي وقعت بين موارد كسروان والأمير مسعود التتوخي أمير سن الفيل، إذ اضطر الأمير مسعود إلى ترك سن الفيل والتوجه نحو الشويفات والإقامة فيها سنة 769م.